

411- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة إبراهيم ٣١- آخرها |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزد - 00:00:00

علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم مثل ما ذكرنا هو اليوم الحادي عشر من الشهر الحادي عشر من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ. من الهجرة السورة بين ايدينا هي سورة ابراهيم من الجزء الثالث عشر. ووقف بنا الكلام عند الاية الرابعة والعشرين -

00:00:50

عشرين تقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين والسامعين. ولوالدينا ولمشايعنا اجمعين. يقول الشيخ وقال الشيطان يعني ابليس الاقدم -

00:01:11

روي انه يقوم خطيبا بهذا الكلام يوم القيامة او في النار بقوله لاهلها لما قضي الامر ان كان كلام ابليس في القيامة فمعنى قضي الامر تعين قوم للنار وقوم للجنة - 00:01:34

وان كان في النار فمعنى قضي الامر حصل اهل النار في النار واهل الجنة في الجنة اه الا ان دعوتكم استثناء منقطع ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. اي ما انا بمغيثكم وما انتم بمغيثين لي - 00:01:51

اه قوله بما اشركتمون ما مصدرية اي باشراككم لي مع الله في الطاعة من قبل يتعلق بي اشركتمون. ويحتمل ان يتعلق بي كفرت والاول اظهر وارجح ان الظالمين استئناف من كلام الله تعالى. ويحتمل ان يكون حكاية عن ابليس - 00:02:13

بازن ربهم يتعلق بي وادخل او بخالدين. والاول احسن كلمة طيبة ابن عباس وغيره هي لا اله الا الله وقيل كل كلمة حسنة قوله كشجرة طيبة هي النخلة في قول الجمهور. واختار ابن عطية انها شجرة غير معينة. الا انها - 00:02:38

كل من كل ما اتصف بتلك الصفات وفرعها في السماء اي في الهواء وذلك عبارة عن طولها. قوله تؤتي اكلها كل حين. الحين في لغة وقت غير محدود وقد تقترن به قرينة تحده. فقيل - 00:03:06

في كل حين اي كل سنة لان النخلة تطعم في كل سنة. وقيل غير ذلك قوله ومثل كلمة خبيثة هي كلمة الكفر. وقيل كل كلمة قبيحة. قوله كشجرة كشجرة خبيثة - 00:03:26

هي الحنظلة عند الجمهور. واختار ابن عطية غير معينة اجتثت اي اقتلعت. وحقيقة الاجتثاث اخذ الجنة وهذا في مقابلة قوله اصلها ثابت. قوله بالقول الثابت هي لا هو لا اله الا الله. والافرار بالنبوة. قوله في الحياة الدنيا. اي اذا - 00:03:44

لم يزل لم يز اي اذا فتنوا لم يزلوا لم يزلوا وفي الآخرة هو عند السؤال في القبر عند الجمهور طيب هذه الايات من سورة ابراهيم يقول الله سبحانه وتعالى فيها وقال الشيطان لما قضي الامر - 00:04:11

لما قضي الامر. يقول المؤلف المراد بالشيطان هنا هو ابليس الاقدم. كيف الاقدم نقول لانه يقصد ابليس نفسه ليس من الشياطين اي شيطان لا. وان لان الشياطين لان الشياطين كثيرون - 00:04:31

والشياطين هم ذريتهم. ولكن كانه يقول هو رأسهم وهو الاكبر والاقدم. قال وقال الشيطان لما قضي الامر يقول ما معنى قضي الامر؟

قال يوم القيامة قضي الامر تعين قوم للنار وقوم - 00:04:47

للجنة وذهب اهل النار الى النار واهل الجنة الى الجنة قضي الامر بينهم. قضي الامر بينهم. قال وقال الشيطان لما قضي الامر بينهم.

قال المؤلف روي انه يقوم خطيبا يوضع له منبر منبر من نار في نار جهنم فيصعد هذا المنبر الشيطان ثم يخطب - 00:05:07

يخطب لاهل النار فيقول ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم انا وعد الحق ووعدتكم. الله ما اخلف وعده. ان الله لا يخلف

الميعاد. يقول انا وعدتكم فاخلفتكم. وما كان - 00:05:31

لي عليكم من سلطان. قال هنا وما كان وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم. الا ان دعوتكم الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. يقول

المؤلف هنا استثناء منقطع. لان دعوة الشيطان ليست ليست من السلطان. يقول - 00:05:51

وما كان لي عليكم من سلطان من حجة. الا مجرد اني دعوتكم. الدعوة ليست سلطان. ان مجرد اني دعوتكم مثل ما تقول انت لشخص

ليس لي عليك سلطان ليس لي عليك حجة الا اني انا فقط مجرد دعوتك فاستجبت لي - 00:06:13

ايش اللي يقوى عليك والشيطان ليس له حجة؟ ليس له قوة. الشيطان كما قال سبحانه وتعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا. لكن

هؤلاء استسلموا له. طيب يقول فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم اللوم وجهوا لانفسكم لا توجهون لي ما انا بمصرخكم وما

انتم بمصرخي - 00:06:30

ما معنى الاسراخ هنا او الصرخ؟ قال هو الاستغاثة. يقول انا ما اغيثكم وانتم ما تغيثونني. لا اغيثكم ولا تغيثونني يعني ليس وقت

الغوث. الغوث الاستغاثة ان تطلب من شخص ان يغيثك ويقوم بمساعدتك. يقول خلاص - 00:06:55

انا لا استطيع ان اساعدكم وانتم لا تساعدون كلنا في النار. قال اني كفرت بما اشركتموني من قبل. يقول انتم اشركتموني تكتمونني

مع الله مع الله في في عباد الله اشركتموني من قبل. فكفرت بكم الان اعترف الشيطان وهو - 00:07:16

وايضا لامهم على كفرهم. لامهم ايش مكتوب من قبل؟ قال قال سبحانه وتعالى ان الظالمين لهم عذاب اليم. شف هل هنا ان الظالمين

هذا كلام من؟ المؤلف يقول هو كلام الله. يعني الشيطان ما قال ان الظالمين. الشيطان انتهى كلامه بما اشركتموني من قبل -

00:07:36

قال الله تعقيباً على ذلك ان الظالمين لهم عذاب اليم. هذا حكم الله سبحانه وتعالى حكم الله. قال المؤلف ويحتمل ان يكون حكاية عن

عن ابليس يحتمل هذا احتمال ضعيف لكن المتبادر ان هذه الجملة هي كلام من الله سبحانه وتعالى ليبين له ان يبين - 00:07:56

لهم او تهديدا لهم ان الظالمين لهم عذاب اليم اذا ظلموا انفسهم واستجابوا للشيطان. قال الله سبحانه وتعالى وادخل الذين امنوا

وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم. خالدين فيها باذن ربهم - 00:08:16

تحيتهم فيها سلام خالدين فيها باذن ربهم. قال كيف باذن ربهم؟ هم خالدين فيها او ادخل ادخلوا الجنة باذن ربهم ولا هم خالدون

فيها باذن ربهم قال المؤلف هنا متعلق بادخل - 00:08:36

او بخالدين. لكن الاولى ان يقال انهم ادخلوا الجنة باذن ربهم. يعني ان الله اذن لهم بدخول الجنة هذا اقرب هذا اقرب قال قال هنا الم

ترى ان الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة. ما هي الكلمة الطيبة؟ وما هي الشجرة الطيبة؟ قال المؤلف -

00:08:55

عن ابن عباس وغيره الكلمة الطيبة لا اله الا الله وقيل كل كلمة حسنة يعني اما خاص او عام. ان قلت كلمة طيبة لا اله الا الله. فالذي

يقول كلمة لا اله الا الله سيقول الخير. وسيقول الكلام الطيب. وان قلت ان الكلمة - 00:09:18

وهنا عموم الكلمات الطيبة فلا اله الا الله داخل داخل داخل او وليا. كلمة طيبة كشجرة طيبة ما المراد بها قال المؤلف هي النخلة في

قول الجمهور وهذا التفسير هو التفسير النبوي ورد عن ابن ورد عن انس - 00:09:36

وورد عن عمر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الشجرة الطيبة بانها النخلة. قال المؤلفون واختار ابن عطية التفسير

المحور وجيز انها شجرة غير معينة الا انها كل من ما اتصف بتلك الصفات - 00:09:56

طيب هنا مسألة مهمة وهي من مسائل اصول التفسير التي ينبغي لنا ان يعني ان نفهمها فهما جيدا وهي انك اذا وجدت تفسير الآية

وجدت تفسير للاية قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. زين؟ مثل هذه الاية النبي صلى الله عليه وسلم فسر ماذا؟ فسر الشجر

الطيب بانها - [00:10:14](#)

نخلة ثم وجدت اقوال اقوالا اخرى في تفسير الاية فان القاعدة الشرعية المهمة التي ينبغي ان نطبقها في التفسير انه لا يصار لاي قول من الاقوال اذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم اية في القرآن فلا يشار لغيره ولا يلتفت له. فلما قال هنا قال ابن عطية ان -

[00:10:37](#)

شجرة عامة او شجرة غير معينة نقول لا. النبي قال نخلة. ونحن نأخذ بقول النبي صلى الله عليه وسلم. فتفسير القرآن بالسنة او من اي تفسير اخر قال كشجرة طيبة اصلها ثابت في الارض وفرعها في السماء يعني في العلو والنخلة واضح. واضح ان ان فرعها في

العلو - [00:10:59](#)

الهواء قال لانها دائما هي بين الاشجار هي الاطول. قال تؤتي اكلها كل حين وهذه هي النخلة فانها تثمر كل سنة. تثمر كل سنة قال

ومثل كلمة خبيثة ما هي الكلمة الخبيثة؟ قال كلمة الشرك والكفر - [00:11:23](#)

الشرك الكبرى قال المؤلف هنا وقيل كل كلمة قبيحة والصحيح ان الكفر لان مقابل التوحيد لا اله الا الله وان قلت مثل ما ذكرنا ان كل

كلمة قبيحة فيدخل فيها كلمة - [00:11:44](#)

الشرك والكفر دخولا اوليا. طيب قال كشجرة خبيثة. ما هي الشجرة الخبيثة قال المؤلف هي الحنظلة عند الجمهور واختار ابن عطية

انها غير معينة. وهذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حدد انه حدد يعني حدد الشجر الخبيثة. وانما - [00:11:58](#)

لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك قوله حنظلة او اي شجرة خبيثة كل هذا يعني كل هذا داخل في معنى الاية يقول

اجتثت من فوق الارض - [00:12:24](#)

اجتثت يعني قلعت هذه الاولى ثابتة. شجرة النخلة ثابتة في الارض. اصلها ثابت في الارض وهذه لا اقتنعت من الارض. لماذا؟ الشر

الشر والشرك لا يثبت. لا يثبت. قال وحقيقة الاجتثاث اخذ الجثة - [00:12:37](#)

وهي وهذا في مقابل قوله اصلها ثابت. جثتها منقلعة من الارض غير ثابتة يعني يعني جسمها لم يثبت. قال ما لها من قرار ليس لها

استقرار على الارض. هذا هذا الشرك والكفر والعناد والضلال اهله - [00:12:57](#)

ليسوا على قرار قال قال يثبت الله. يثبت الله. الان عندنا اهل التوحيد والعبادة والطاعة. ويقابلهم اهل الشر والضلال والكفر قال يثبت

الله الذين امنوا بالقول الثابت قال بالقول الثابت هو التوحيد لا اله الا الله - [00:13:15](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. كيف يثبتهم في الحياة الدنيا؟ قال امام الفتن. امام الفتن. شف قال اي اذا فتنوا لم يزلوا يعني هم

يثبتون امام الفتن تجد الذين انعم الله عليهم بالرسوخ في العلم - [00:13:39](#)

والدين والتمسك به تأتيهم عواصف الفتن يثبتون لا يتغيرون. تجد من من يتغير تجد اليوم في المسجد وغدا لا يصلي. تجد اليوم

ظاهرة الالتزام والصلاح ثم تغير في ظاهره. تعامله فالله سبحانه وتعالى - [00:13:56](#)

ثبت من؟ يثبتهم عند الفتن يثبت الذين امنوا الذين امنوا وتمسكوا بدينهم يثبتهم سبحانه وتعالى. هذا في الدنيا اما في الآخرة قال

وفي الآخرة قال المؤلف هنا الآخرة يثبتهم في قبورهم عند السؤال الملكين - [00:14:16](#)

عنده سؤال منكر ونكير يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت عند السؤال. من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك يثبتهم الله بالاجابة الصحيحة.

وكذلك يدخل في الآخرة ثبوتهم يوم القيامة في عرصات يوم القيامة. يثبتهم الله عندما تزل - [00:14:34](#)

اقدام طيب نواصل تفضل قوله بدلوا نعمة الله كفرا نعمة الله هنا هو محمد صلى الله عليه ترفع الصوت شوي هو محمد صلى الله

عليه وسلم ودينه وانعم الله به على قريش فكفروا النعمة ولم يقبلوها. والتقدير بدلوا شكر نعمة الله كفرا. قوله - [00:14:52](#)

قومهم اي من اطاعهم واتبعهم دار البوار فسرنا بقوله جهنم يقيموا الصلاة وينفقوا هو جواب شرط مقدر. يتضمنه قوله قل تقديره ان

تقل لهم اقيموا يقيموا. ومعمول القول على هذا محذوف. وقيل جزم باضمار لام الامر - [00:15:19](#)

تقديره ليقموا قوله ولا خلال من من الخلعة وهي المودة. قوله ان الانسان يريد الجنس طيب يقول سبحانه وتعالى الم تر الى الذين

بدلوا نعمة الله كفرا دائما نسمع في القرآن الم ترى الم ترى الم تروا افلم يروا ما معناها؟ نقول الهمزة للاستفهام - [00:15:47](#) همزة الاستفهام والمتر متعلقا بمحذوف كانه يقول الم ترى يعني اعميت وجهلت ولم ترى الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا حلوا قومهم دار البوار المؤلف يقول المراد بنعمة الله هي بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:17](#)

محمد وبعثته ودينه وشرعه الذي جاء اهل مكة هم لم يقبلوه. وبدلوا هذه النعمة كفرا. يعني جحدوا هذه النعمة ولم يشكروها. فبدلوا شكر الله كفرا. لو لو امنوا وصدقوا لشكروا الله على هذه النعمة لكنهم كفروا. ولكن مع ان - [00:16:40](#)

المؤلف يعني اختصر النعمة هنا على دين محمد نحن نقول ايضا بعموم الاية وقوله نعمة الله دائما هذه قاعدة ايضا تفسيرية مهمة وهي وهي قاعدة من قواعد التفسير ان المفرد اذا اضيف الى معرفة دل على العموم. والمفرد هنا نعمة. واطيفت الى معرفة وهي الله - [00:17:00](#)

دل ذلك على اي شيء على عموم على عموم النعم. فكل كل من بدل نعمة الله كفرا ولم يشكر فانه سبب في ان يحل قومه دار البوار. يعني يكون سببا في في هلاك في هلاك قومه. وهذا - [00:17:25](#)

اية عامة هذا الاصل. ويدخل في ذلك اهل مكة الذين كفروا وجحدوا نعمة الله وبدلوا. بكفرهم بدين محمد هذا بلا شك انه يدخل دخولا اوليا. ولكن لا يفوتنا ان الاية على عمومها. ان الاية على عمومها بدلوا نعمة الله كفرا كل من - [00:17:45](#)

بدل نعمة الله كفرا فانه سبب في هلاك نفسه وهلاك غيره قال دار البوار قال جهنم يصلونها. وبئس القرار قال دار البوار ما هي؟ قال فسرتها الاية. وهي جهنم. يصلونها وبئس القرار. يقول يجازون بها. فان كانوا من اهل - [00:18:05](#)

الشرك والكفر فنار جهنم دارهم. لا لا دار لهم غيرها. وان كانوا من اهل الكبائر والمعاصي فانه متوعدون بذلك وقد تكون دارا لهم وقد تكون قد تكون دارا لهم مؤقتة. طيب - [00:18:27](#)

قال هنا وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله يعني الذين بدلوا النعمة كفروا بالله وجعلوا اصناما يعبدونها قال الله عز وجل قل تمتعوا فان مصيركم الى النار. وتمتعوا بالدنيا متاعا قليلا ثم مرجعكم الى النار. قال قل لعبادي الذين - [00:18:45](#)

يقيمون الصلاة يقول قل لعبادي الله عز وجل يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل لعبادي المؤمنين يقيموا الصلاة يقيموا الصلاة لان اساس الدين وعموده وينفق مما رزقناهم سرا وعلانية. الحث على النفقة التي هي يعني الاحساس باخوانهم - [00:19:06](#)

ولان النفقة يعني تدل على صدق صاحبها سميت صدقة ولانها ايضا تنفع صاحبها في الآخرة. قال انفقوا ما رزقناهم سرا وعلانية. طيب يقول المؤلف هنا يقيم الصلاة جواب شرط مقدر اي قل لهم ان تقل لهم اقيموا - [00:19:31](#)

يقيموا الصلاة. يقيموا الصلاة فهو مجزوم. طيب يقيم الصلاة. اقام الصلاة غير غير اداء الصلاة. كثير من الناس يؤدي الصلاة. يصلوها. لكن من الذي يقيم الصلاة بشروطها واركانها واجباتها وخشوعها. هنا تأتي حقيقة الصلاة. ولذلك دائما القرآن يعبر بلفظ اقيموا الصلاة.

لم يقل صلوا. اقيموا الصلاة - [00:19:51](#)

اقيمها يعني اقامة واضحة. طيب قال وينفق مما رزقناهم يعني يتصدقون وشف مما رزقناهم يعني بعض قليل سرا وعلاني قدم السر لان اخفاء الصدقة اقرب الى الاخلاص واقرب الى القبول. كل ما يخفي الانسان عباداته صلاته - [00:20:17](#)

صدقته وذكره. سائر اعماله يكون ذلك اقرب الى الاخلاص. واقرب الى القبول قال من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال. يقول يأتي يوم ما في بيع ولا شراء - [00:20:37](#)

انتهى البيع والشراء تشتري تباع ماء معك دراهم ما معك ما في احد يعرض سلعته ما في احد يعرض حسناته لا بيع فيه ولا خلال قال ما معنى خلال قال جمع خلة وهي المحبة. وهي المحبة والمودة - [00:20:52](#)

طيب ثم بعد ذلك سبحانه وتعالى يذكر يذكر او يذكر بنعم الله كما ذكرنا ان السورة مبنية على النعم. فيذكره بنعم الله قال الله الذي خلق السماوات والارض. طيب لماذا يذكرنا بنعم الله؟ لنشكر ونعبده سبحانه وتعالى. قال الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من

السماء ماء - [00:21:07](#)

فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرهم. وسخر لكم الشمس والقمر دائبين يعني

مستمريين. وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألت. اعطاكم كل ما سألتموه. تجد اكثر من هذه النعم ما - [00:21:28](#)

اعظم منها وان تعدوا نعمة الله شفا التأكيد على ان السورة مبنية على وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لو تعد النعم لكن لن تستطيع عندها. مستحيل استطيع اعد نعم الله ما تستطيع. لو عدت وعددت لتعبت ولم تحصى. ولذلك قال لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار. ما المراد - [00:21:48](#)

الانسان قال المؤلف هنا جنس الانسان. طبيعة الانسان الا من عصم الله. الا من عصم الله ومن عليه بالايمان والشكر والطاعة فهؤلاء لا يدخلون في في هذا الوصف ظلموهم كفار. المؤمن التقى لا يدخل في هذا الوصف. وانما هذا ممن جحد - [00:22:12](#)
يا نعمة الله ان الانسان مظلوم كفار. طيب ناخذ المقطع الذي بعده قوله تعالى البلد امانا ذكر في البقرة قوله واجنبني اي امنعني اي امنعني والماضي منه جنب يقال جنب وجنب بالتشديد واجنب بمعنى واحد - [00:22:32](#)

قوله وبني يعني بنيه من صلبه وفيهم اجيبب دعوته واما اعقاب بنيه فعبدوا الاصنام قوله ومن عصاني يريد من عصاه بغير الكفر. او عصاه بالكفر ثم تاب منه. فهو الذي يصح ان يدعى له بالمغفرة - [00:22:57](#)

ولكنه ذكر اللفظ بالعموم. لما كان فيه عليه السلام من الرحمة للخلق وحسن الخلق. قوله اسكنت من ذريتي. يعني ابنه اسماعيل عليه السلام. لما ولدته امه حجر غارت بها غارت بها سارة زوجة ابراهيم. فحمله مع امه من الشام الى مكة - [00:23:16](#)

قوله بواد يعني مكة. والوادي ما بين جبلين وان لم يكن فيهما. قوله عند بيتك المحرم يعني الكعبة فاما ان يكون البيت اقدم من ابراهيم على ما جاء في بعض الروايات. واما ان يكون ابراهيم قد - [00:23:47](#)

علم انه سيبنى هناك بيت لقوله ليقيموا الصلاة اللام يحتمل ان تكون لام الامر بمعنى الدعاء او لام كي وتتعلق اسكنت وجمع الضمير يدل على انه كان قد علم ان ابنه ان ابنه يعقوب هناك نسلا. قوله - [00:24:07](#)

تهوى اليهم اي تسير تهوي قوله تهوي اليهم اي تسير بجد واسراع. ولهذه الدعوة ولهذه الدعوة حبيب ولهذه الدعوة حبيب الله حج البيت الى الناس. على انه قال من الناس بالتبعيض - [00:24:32](#)

قوله قال بعضهم لو قال افندة الناس لحجته فارس والروم قوله وارزقهم من الثمرات اي ارزقهم في ذلك الوادي مع انه غير ذي زرع. واجاب الله دعوته فجعل مكة توجد اليها ثمرات كل شيء - [00:24:54](#)

قوله وما يخفى الاية يحتمل ان تكون من كلام الله تعالى او حكاية عن ابراهيم. قوله وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق. روي انه ولد له اسماعيل. وهو ابن مئة وسبعة عشر عاما - [00:25:18](#)

وروي ان وروي اقل من هذا. واسماعيل اسن من اسحاق. قوله ربنا وتقبل دعاء اه ان اراد بالدعاء الطلب والرغبة فمعنى القبول الاستجابة. وان اراد بالدعاء العبادة القبول على حقيقته - [00:25:38](#)

قوله ربنا اغفر لي ولوالدي. قيل انما دعا بالمغفرة لابويه الكافرين. للشرق اسلامهما والصحيح انه دعا لهما قبل ان يتبين له انه عدو لله حسب ما ورد في في براءة - [00:26:00](#)

طيب هذا المقطع في ابراهيم عليه السلام والحديث عنه كما سميت السورة بهذا الاسم واذ قال اي واذكر اذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد. يقول هذا البلد يقول ذكر في البقرة. لما - [00:26:21](#)

قال سبحانه وتعالى هناك ربي اجعل هذا بلدا امانا في البقرة جاء جاءت كلمة بلدا نكرة. ربي اجعل هذا بلدا كن امانا وهنا جاءت معرفة ربي اجعل هذا البلد فما الفرق - [00:26:37](#)

ما الفرق لماذا هناك نكرت؟ وهنا عرفت؟ قال بعضهم والله اعلم ان المعنى ان في سورة البقرة لم يبنى البيت وقال ربي اجعل هذا يعني المكان هذا بلدا امن لانه لم يقام البيت. ولذلك قال الله عز وجل في سورة البقرة واذ يرفع ابراهيم - [00:26:53](#)

هنا قال ربي اجعل هذا البلد هذا البلد فهو يشير الى المكان يشير الى المكان وهذا مثل ما ذكر المؤلف وغيره قد يقال ان البيت اصله موجود. وان الملائكة هي التي بنته. ثم جاء ابراهيم واقام قواعد البيت. والا البيت كان - [00:27:14](#)

موجود كان ادم وبعض الانبياء الذين قبل ابراهيم كيهود وصالح كانوا يطوفون ويحجون الى البيت والله اعلم بذلك. قال واذ قال

ابراهيم رب اجعل هذا البلد اشارة الى المكان. هذا البلدان - [00:27:34](#)

امنا اما قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. اجلبني يعني امنعني اي اجعلني ابتعد عن الوقوع في الاصنام. واصل كلمة اجنبني من الجنب او من الجنبه ابي او من يعني البعد. اصلها من البعد يعني ابعدي بعدا ابعدي. بعدا شديدا حتى لا - [00:27:51](#) اقع لا انا ولا ذريتي اجنبني وبني. قال المؤلف المراد بالبنى هنا هم اولاده الصلب. يا اسحاق ويعقوب اسحاق واسحاق واسماعيل.

لماذا؟ قال لان ذريته منه فيهم يعني محسن وظالم لنفسه مبين. والله اخبره - [00:28:22](#)

اخبره انها منه في ذرية من هو صالح ومن هو غير على غير الصلاح. ولذلك حمل المؤلف هنا وبني قد هم هم ابناء الصلب. وبني ان نعبد الاصنام. ان نعبدنا يعني في وقته. قال ربي انهن اضللتن - [00:28:42](#)

ان كثيرا من الناس يعني هذه الاصنام ظل بها كثير من الناس فمن تبعتني على ديني وتمسك بي وتمسك بشرعي فانه مني. فانه مني يعني من المسلمين ومن اهل التوحيد. ومن عصاني فانك - [00:29:02](#)

الغفور الرحيم. كيف عصاني فانك غفور رحيم؟ قال اي من عصاه بغير الكفر. اقل من الكفر. فان الله يعفو عنه ويتجاوز عنه. اما الكافر الذي يعصيه فان الله يعني لا يغفر له الا اذا تاب قبل موته - [00:29:18](#)

قال هنا هل يصح ان يدعى له بالمغفرة؟ الكافر؟ قال اذا تاب اذا تاب يدعى له واما ما دام انه على كفره ومات على كفر فلا يدعى له ولا يدعى له بالمغفرة لا يدعى له بالمغفرة - [00:29:35](#)

يدعى له بالهداية؟ نعم. اذا كان حيا قال ومن عصاني فانك غفور رحيم. ثم قال بعدها ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد. قال من ذريتي من التبعية ان بعض ذريتي وهم اسماعيل وهاجر - [00:29:52](#)

قال بواد غير ذي زرع. قال وهو مكة والاصل الوادي هو المكان الذي يكون منخفضا بين جبلين يسمى يسمى وادي وان لم يكن فيهما هل هي ارفع صوتك مم يعني هو اصلا احيانا اللغة تطلق الذراري على - [00:30:10](#)

على على الاولاد والنساء قال مثلا يقال احيانا تسمع احيانا يقول لك الرجال يقتلون والذراري يؤسرون اسارى. مرت بالذراري يدخل فيه فاحيانا يعني يعبر بهذه العبارة لكن اذا دققنا وجدنا ان الذرية هي نسله - [00:30:44](#)

هي نسبه ليست زوجته اذا نظرت من مجانب واذا نظرت من جانب انه يشمل الدراري الذي هو يقوم برعايتهم قوام عليهم والمرأة تحت تحت حكمه. فتدخل في ذلك والله اعلم. طيب - [00:31:04](#)

قال هنا بواد غير ذي زرع. وهذا يدل على ان البيت غير موجود غير ذي زرع يعني ولا ماء. عند بيتك المحرم قال يعني الكعبة. فاما ان يكون البيت اقدم من ابراهيم على ما جاء في بعض الروايات يعني - [00:31:21](#)

بنته الملائكة وهو موجود واما ان يكون ابراهيم قد علم انه سيكون هنا بيت. الله اوحى اليه انه سيبني البيت. سيقم هنا بيتا له فيقول عند بيتك الذي انت اوحيت اليه سنبيه. فهو يحتمل ويحتمل والله اعلم - [00:31:39](#)

طيب قال هنا فاجعل افئدة من الناس تهوي اي نعم قال عند بيتك المحرم ليقيموا الصلاة. قال اللام هنا لام الامر. اي ليقيموا الصلاة او بمعنى الدعاء اي يا رب اجعلهم يقيموا الصلاة - [00:31:58](#)

اقيموا ليقيموا او تكون لام التعليل اي لاجل ان يقيموا الصلاة. هذي ذكرها المؤلف يعني احتمالات. طيب فاجعل فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم شف عبارة القرآن والدعاء. ما قال فاجعل اناسا يهون ثم قال قال افئدة القلوب. ولذلك القلوب تحن - [00:32:18](#)

على على مكة وكل من ذهب الى مكة لاداء العمرة او اداء الحج تجده قلبه يحن على ان يعود مرة اخرى وثالثة ورابعة ولا يمل ولذلك قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وانظر الى الدعاء لما قال فاجعل افئدة من الناس ولم يقل - [00:32:41](#)

يقول هنا ان من الناس اي بعض الناس ولو جاء ولو قال جميع الناس لا جاء الناس كلهم الى مكة. حتى قال المؤلف لحج لحج في فارس والروم ولو كانوا على كفرهم. ولكنه قال من - [00:33:01](#)

متبعين فاجعل تهوي وشف تهوي يعني تميل بقوة القلوب تميل بقوة قال وارزقه من الثمرات هذه من دعوة ابراهيم. ولذلك يجبي الى مكة يعني ثمرات كل شيء. قال وارزق اهل وارزق وارزقه من الثمرات - [00:33:18](#)

اه هو وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن قال ما نخفي وما نعلن يعني ان الله يعلم ما يخفيه الانسان ويعلمه يظهره او او يخفيه قال - [00:33:41](#)

وما يخفى على الله من شيء. انت تخفي في نفسك. اما الله ما ما يكون خافيا عليه. ما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء قال شف قال وما يخفى هل هو مكان ام ابراهيم؟ محتمل. او من كلام الله ان الله يخبر بانه لا يخفى على شيء في الارض ولا في السماء هذا محتمل - [00:33:56](#)

ولكن الذي يظهر انه من كلام ابراهيم. لماذا؟ لان كل السياق مع ابراهيم حتى بعده. قال الحمد لله الذي الحمد لله الذي وهب لي من الكبر وهب لي والحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق - [00:34:15](#)

يقول المؤلف هنا انه ولد له اسماعيل واسماعيل هو الاكبر. ثم ولد له اسحاق. قال وهو ابن مئة. وسبعة عشر تحديد الارقام هذي تحتاج الى دليل والاصل عدم يعني احتياج اننا افترض انه جاء واحد واعترض عليك وقال لك لا انه ابن مئة وسبعة ما قال سبعة عشر - [00:34:34](#)

فماذا ترد عليه؟ لا فالاولى عدم تحديد الارقام الا اذا دل الدليل بنصه عليه طيب ولا يهمنا اصلا طيب يقول تقديم اسماعيل على اسحاق يدل على ان اسماعيل هو الاكبر - [00:34:56](#)

ان ربي لسميع الدعاء. ربنا ربي اجعلني مقيم الصلاة. ومن ذريتي. ومن ذريتي هذي من وش تسمى؟ هل هي تبعية بيانية ونقل ان كان الدعاء من ابراهيم يحتمل ان تكون تبعية لأن الله اوحى الى ابراهيم ان ذريته منهم - [00:35:12](#)

محسن وظالم لنفسه مبين. فهو يقول من ذريته يعني المحسن ولكن انت اذا اردت ان تدعو بها انت وانت تدعو ما تقول والله من ذريتي للتبعية لان ذريتك يكونون منهم منهم صالحون ومنهم غير - [00:35:34](#)

الصالحين لا. وانما تقول ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. وتقصد بها انها بيانية. يعني ذريتي جميعا. فانت تدعو ان تكون مقيم الصلاة وتدعو لذريتك بان يكونوا مقيمي الصلاة هذا يعني ومن ذريتي قال ربنا وتقبل دعاء. قال ما المراد بالدعاء ان نتقبل دعاء؟ قال ان اردت به الطلب والرغبة فمعنى - [00:35:49](#)

اتقبل يعني من القبول. وان اردت به الدعاء الذي هو العبادة فالقبول يعني ان تقبل هذه العبادة قال رب اغفر لي ولوالدي كيف يدعو لوالدي وهم كفار؟ قال هذا كان قبل النهي. كما في سورة التوبة وما كان دعاء وما كان آآ وما كان - [00:36:17](#)

دعاء ابراهيم وما كان استغفار ابراهيم لابييه الا عن موعدة وعدها اياه هذا كان في اول الامر ثم تبين لما تبين اه لم يدعوا له قال رب اغفر لوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - [00:36:35](#)

طيب ناخذ المقطع الاخير من السورة نعم اكيد ما في شي تدعو تقول ربي اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين هذا ما في مانع يعني ابراهيم ابراهيم دعا في اول الامر لوالديه وهم كانوا كفارا على حسب ما ذكر المؤلف - [00:36:50](#)

ولما تبين انهم كفار وجاء النهي ترك ذلك اما المؤمن الذي هو يدعو بهذا الدعاء يدعو لوالديه المؤمنين بلا شك. انت تدعو في صلاتك. رب اغفر لي ولوالدي طيب تفضل يا شيخ - [00:37:21](#)

قوله ولا تحسبن الله غافلا. هذا وعيد للظالمين. وهم الكفار هنا على الاظهر فان قيل لمن هذا الخطاب هنا وفي قوله فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله الجواب انه يحتمل ان يكون خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم او لغيره - [00:37:37](#)

فان كان لغيره فلا اشكال. وان كان له فهو مشكل. لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحسب ان الله غافل وتأويل ذلك بوجهين. احدهما ان المراد الثبوت على علمه بان الله غير غافل - [00:38:03](#)

وغير مخلف وغير مخلف وعده والاخر ان المراد اعلامه بعقوبة الظالمين. فمقصد الكلام الوعيد لهم قوله تعالى تشخص فيه الابصار. اي تحد النظر من الخوف قوله مهطعين قيل الاهطاع الاسراع. وقيل شدة النظر من غير ان يطرف - [00:38:23](#)

قوله مقنعي رؤوسهم. قيل الاقتناع قيل الاقتناع هو رفع الرأس. وقيل خفضه من الذلة قوله لا يرتد اليهم طرفهم. اي لا يطرفون بعيونهم من الحذر والجزع. قوله وافندته هو اي منخرقة لا تعي شيئا من شدة الجزع فشبهها بالهواء في تفرغه من الاشياء -

ويحتمل ان يريد ان يريد مضطربة في صدورهم يوم يأتيهم العذاب يعني يوم القيامة. وانتصاب يوم على انه مفعول مفعول ثابت لي
اه اه اندر ولا يجوز ان يكون ظرفا - 00:39:22

قوله اولم تكونوا تقديره يقال لهم اولم تكونوا الاية؟ قوله ما لكم من هو المقسم عليه ومعنى من زوال اي من الارض بعد الموت. اي
اي حلفتكم انكم لا تبعثون - 00:39:44

قوله وعند الله مكرهم اي جزاء مكرهم قوله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. ان هنا نافية. واللام لام الجحود والجبال يراد بها
الشرائع والنبوات. شبهت بالجبال في ثبوتها. والمعنى - 00:40:06

تحقير مكرهم. لانه لا تزول منه تلك الجبال تلك الجبال الثابتة الراسخة وقرأ الكسائي لتزول لا تزال القرار الكسائي لا تزول
بفتح اللام. ورفع تزول وان على هذه القراءة مخففة من الثقيلة - 00:40:29

واللام للتأكيد والمعنى تعظيم مكرهم. اي ان مكرهم من شدته بحيث تزول منه الجبال. ولكن الله عصم ووقى قوله فلا تحسبن فلا
تحسبن الله مخلف وعده رسله. يعني الوعد بالنصر على الكفار - 00:40:55

فان قيل هلا قال مخلف رسله وعده ولم ولم قدم المفعول الثاني على الاول فالجواب انه قدم الوعد ليعلم انه لا يخلف الوعد اصلا
على الاطلاق. ثم قال رسله اه ليعلم انه اذا لم يخلف وعد احد من الناس فكيف يخلف وعد رسله وخيرة خلقه - 00:41:17

تقدم الوعد اولا لقصد الاطلاق. ثم ذكر الرسل لقصد التخصيص قوله يوم تبدل الارض. العامل في العامل في الظرف ذو انتقام او
محذوف وتبديل الارض بان تكون يوم القيامة بيضاء عفراء كقرصة نقي - 00:41:49

هكذا ورد في الحديث الصحيح قوله والسموات تبديلها بانشقاقها. وانتثار كواكبها وخسوف شمسها وقمرها وقيل تبدل ارضا من
فضة وسماء من ذهب وهذا ضعيف قوله وترى المجرمين يعني الكفار. قوله مقرنين في الاصفاد اي مربوطين في الاغلال. قوله -

اي قمصهم واستربال القميص قوله من قطران هو الذي تهنأ هو الذي تهنأ به الابل وللنار فيه اشتعال شديد. فلذلك جعل الله قمص اهل
النار منه ليجزي متعلق بمحذوف اي فعل الله ذلك ليجزي قوله بلاغ قوله - 00:42:45

وهذا بلاغ اشارة الى القرآن او الى ما تضمنته هذه السورة. قوله ولينذروا على محذوف تقديره ينصح به ولينذروا طيب خاتمة السورة
قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. يقول المؤلف هذا وعيد للظالمين - 00:43:12

وهم الكفار هنا على الاظهر. فان قيل لمن هذا الخطاب هنا وفي قوله فلا تحسبن طيب اولا قبل ان ندخل في من المخاطب بذلك؟
ولمن الخطاب؟ هل المراد بالظالمين هنا - 00:43:41

هم الكفار كما ذكر المؤلف ولا كل ولا كل ظالم يدخل في هذه الاية على حسب طبقات الظلم عندهم الاية على عمومها. الاية على
عمومها واللفظ عاما. واللفظ عام يدخل فيه كل ظالم. كل ظالم على حسب - 00:43:59

ظلمه. وهذا تهديد لمن ظلم نفسه او ظلم ربه او ظلم غيره. كل ذلك داخل. فتهديد له تهم تخويف ان الله ليس غافلا عن كل ظالم
يظلم نفسه في المعاصي او يظلم حق ربه - 00:44:19

بتقصيره او يظلم حقوق الناس. ويتعدى عليها. كل ذلك داخل. طيب. قال انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. طيب المؤلف هنا
يقول من المخاطب بقول لا تحسبن هل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:39

او كل من يصلح له الخطاب قال الجواب يحتمل ان يكون خطابا للنبي او لغيره. فان كان لغيره فلا اشكال وان كان له فهو مشكل لاجل
ان النبي لا يحسب ان الله غافل. وتأويل ذلك ان المراد الثبوت. الثبوت على علمه او المراد اعلامه - 00:44:56

عقوبة الظالمين نقول الخطابات في القرآن الكريم احيانا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ويراد به الخطاب خاص بالنبي يعني لا
يراد به غيره. مثل لما يقول الله يا ايها الرسول بلغ ما - 00:45:16

هذا يدخل في احد غيره الا الرسول. هناك خطابات يخاطب بها النبي صلى الله عليه وسلم وتدخل الامة مثل قوله تعالى يا ايها النبي

اتق فهذا خطاب للرسول وتدخل الامة ايضا لانها مأمورة بالتقوى - [00:45:30](#)

وخطاب اخر ان يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ويراد به غيره في قوله تعالى فان كنت في شك او قوله لئن اشركت فهذا خطاب لا يراد به النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم ابعد ما يكون من الشك او الشرك فكيف يخاطب بذلك -

[00:45:45](#)

وهنا الاية التي بين ايدينا هذه ولا تحسبن الله فنقول يعني مثل ما ذكر المؤلف يقول ان كان الخطاب لغيره فلا اشكال يعني الخطاب

الغيري وان كان للرسول صلى الله عليه وسلم فهل النبي صلى الله عليه وسلم يحسب ان الله غافل - [00:46:01](#)

فنقول لا هذا ان يعني مثل ما ذكر اما ان يكون خطابا لغيره او خطابا له المراد به الثبات على العلم يعني لا تحسب الله قال انت تعلم

لكن اثبت على ذلك. اثبت على او اخبارا - [00:46:18](#)

ان الله سيعاقبهم سيعاقبهم هذا محتمل وكان المؤلف يرى ان الخطاب هنا يعني للنبي ويحتمل ان يكون للنبي ويحتمل ان يكون

لغيره من امته ولعل الذي قد يكون اولي او اوضح - [00:46:34](#)

اه ان الخطاب الخطاب عاما ان الخطاب عام للنبي ولي ولي ولامته وحمله على النبي على هذا الوجه ولامته لا اشكال فيه طيب يقول

انما يؤخرهم ليوما تشخص فيه الابصار. تشخص يقال شخص ببصره اذا اطلق بصره بقوة - [00:46:52](#)

اطلق كالميت يرفع رأسه يتبع الروح. يشخص بصره يعني يكون بصره ممتدا الى اعلى او الى اي جهة. قال المؤلف هنا يعني

تحد النظر من الخوف تشخص الابصار تحد يعني بقوة. طيب - [00:47:15](#)

مقطعين مقنعي رؤوسهم. ما هو الافطار؟ قال الاهطاء الاسراع. الاسراع في المشي يسمى اهطاء طيب مقنعي رؤوسهم قال انهم هم

اذا خرجوا من قبورهم فانهم يسرعون وقد رفعوا رؤوسهم ولا يرتد اليهم طرفهم لا لا يغمضون اعينهم وانما يشخصون بابصارهم قد

رفعوا رؤوسهم مسرعين في مشيهم - [00:47:35](#)

تصوير لحالهم عند خروجهم من القبور. ويحتمل ان مقنعي رؤوسهم اي خافضي خافضي رؤوسهم من الذلة خافضي رؤوسهم من الذلة

يعني احتمال ان العلو واحتمال الخفض كما ذكر المؤلف قال الاقناع رفع او خفض - [00:48:00](#)

من الذلة قال لا يرتد اليهم طرف لا يرجع العين لا يغمض عينيه. من شدة الخوف والحذر. قال وافندتهم هواء. كيف افندتهم هوى؟ قال

فارغة من كل شيء الا هذا الامر اشتد امره حتى نسوا كل شيء افندتهم هواء قال يعني انها فارغة - [00:48:20](#)

ويحتمل انها مضطربة كالهواء الذي يذهب ويأتي مضطرب يحتمل هذا. وافندتهم هوى قال وانذر الناس يوم فيهم العذاب. قال يوم

القيامة. يوم يأتي يوم يأتيهم العذاب اي يوم القيامة فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا - [00:48:41](#)

الى اجل قريب يريدون ان يرجعوا الى الدنيا ويؤخروا الى اجل قريب حتى حتى يتبعوا نجب دعوتك وتتبع الرسل ما ينفع خلاص

انتهى الامر. مثل ما قال سبحانه وتعالى قال ربي ارجعون لعلي اعمل صالحا. لعلي اكلا انها كلمة. قال هنا - [00:49:04](#)

اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زموال انتم كنتم تقولون في الدنيا ما لنا من زوال يعني ليس لنا بعث وليس لنا اخراج انه لا

بعث بعد الموت ما لنا من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم عشتم في مساكنهم ولم تعترفوا - [00:49:25](#)

بهلاكهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال. قال وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم. قال عند الله مكروهم اي عند الله

جزاء. جزاء جزاء مكروهم. وان كان مكروهم لتزول منه الجبال. يقول وهذا مكروهم يعني ما كان - [00:49:45](#)

انا لتزول منه الجبال والمؤلف فسر الجبال بالشرائع الثابتة الراسخة. او يراد بها الجبال على حقيقتها وهذا اقرب ان المراد بالجبال

الجبال من شدة مكروهم من شدة مكروهم ان مكروهم قد تزول تتحرك منه الجبال من من من شدته - [00:50:08](#)

طيب قال وقرأ او قرأ الكساء من من القراءة السبعة وان كان مكروهم لتزول منه جبال لا تزول حين تتحرك منه جبال لا تزول يعني

تذهب من شدة مكروهم طيب - [00:50:27](#)

قال سبحانه وتعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله. يقول وعده بالنصر والتأييد واهلاكه اعداءه الكفار. طيب يقول هنا يعني لماذا

قدم قال فلا تحسبن الله مخلص وعده رسله. الاصل مخالف رسله وعده. قال لاهمية الوعد وانجازه. قال قدم الوعد - [00:50:48](#)

يعلم انه لا يخلف لا يخلف طيب قال ان الله عزيز الانتقام يوم تبدل يقول هذا هذا الشيء يكون يوم القيامة يوم تبدل الارض يعني غير يقول الله عزيز ذو انتقام متى يعني سيظهر ذلك يوم تبدل الارض غير الارض كيف يكون تبدل الارض يوم القيامة - [00:51:13](#) هل هو تبدل حقيقي لها؟ ولا تبدل صفة؟ اختلف العلماء فقليل انها تبدل حقيقي لها اي تذهب الارض وتأتي ارض جديدة لم يعصى الله عليها. هذا قول. والقول الثاني ان التبدل هنا هو تبدل الصفة. بحيث تزول البنايات والاشجار والجبال - [00:51:36](#) تصبح ارضا ارضا جرداء منبسطة. والذي يظهر الله اعلم ان التبدل هنا تبدل صفة. تبدل صفة الارض هي الارض لكن الله كما قال والسموات والسموات ايضا تبدل صفة كما ذكر المؤلف هنا لما قال تبدلها بانشقاقها وانتثار - [00:51:56](#) تغير تغير والله اعلم بذلك طيب قال هنا وترى المجرمين قال وبرزوا لله يوم تبدل قالوا برزوا لله اي ظهوروا لله لا يخفى عليه شيء منهم الواحد القهار الواحد في - [00:52:16](#) عبوديته وقوته ووجوده والواحد في خلقه والواحد في ربوبيته واحد القهار الذي قهر جميع المخلوقات تحت حكمه. قال وترى المجرمين يومئذ مقررين مقرنين في الاصفاد. يقول ترى الكفار مقرنين اي مربوطين في الاغلال غلة ايديهم في اعناقهم في الاصفاد او الاصفاد هي الاغلال قال - [00:52:36](#) سرايلهم من قطران. السرايل جمع شربان وهو الثوب او القميص الذي يلبس. لكن هذا اللباس كما قال سبحانه وتعالى في سورة اخرى قطعت لهم ثياب من نار وهنا قال سرايل يعني الثياب من قطران من قطران قال القطران هو - [00:53:06](#) مثل ما يسمى الان بالقار الاسود الذي تطلّى به اه يعني يطلّى به الابل اذا اصيب بنوع من المرض كالجرب وهو سريع الاشتعال وقيل وفيه وهناك قراءة اخرى ولكنها قراءة ليست من القراءة الثابتة او القراءة المتواترة وهي سرايلهم من قط - [00:53:26](#) من قطر الان القطر النحاس وان يعني شديد الحرارة. يعني قد ذاب من شدة الحرارة. فيلبسون الثلج ثم تشتعل بهم النار نسأل الله العفو والعافية. قال سرايل مقطران قال يجزي الله كل نفس ما كسبت. يعني يجازي الله سبحانه وتعالى - [00:53:49](#) يعني يجازي عباده كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب هذا بلاغ. ما المراد به؟ قال قيل القرآن. وقيل صورة وقيل ما تضمنته السورة من الوعد والوعيد هذا بلاغ للناس ولي ذرورة ولينذروا به يعني يحذروا به وينصحوا به - [00:54:09](#) ويذكر به. وبهذا تنتهي هذه السورة العظيمة وهي سورة إبراهيم عليه السلام. عشنا معها لقاءاتنا الماضية. نسأل الله ان بها وان يبارك لنا وان يجعلها حجة لنا لا علينا وان شاء الله لقاءنا القادم السورة التي تليها وهي سورة - [00:54:29](#) الحجر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - [00:54:49](#)